جلسة أممية لبحث وقف إطلاق النار في غزة... غوتيريش يحذر من كارثة إنسانية

منذ 6 ساعات

الأمم المتحدة ـ «القدس العربي»: شهد مجلس الأمن الدولي، أمس الجمعة، جلسة عنوانها العريض بحث مشروع القرار العربي الذي يدعو إلى وقف إطلاق نار إنساني فوري في قطاع غزة، استهلها أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بالدعوة للموافقة على وقف إطلاق النار الإنساني والمساعدة على تجنب كارثة إنسانية.

وتدعو مسودة القرار إلى الوقف الفوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية، والإفراج الفوري ودون شروط عن جميع الرهائن، وضمان الوصول الإنساني.

وغوتيريش هو صاحب الدعوة التي استخدم لعقدها صلاحيات نصت عليها المادة 99 من ميثاق الأمم المتحدة، وهي خاصة بالأمين العام ونادرا ما تستخدم، وكان حذر فيها من أن الحرب في غزة «قد تؤدي إلى تفاقم التهديدات القائمة للسلام والأمن الدوليين».

وقال الأمين العام في كلمته أمام المجلس إنه «في مواجهة الخطر الجسيم لانهيار النظام الإنساني في غزة، أحث مجلس الأمن على المساعدة في تجنب وقوع كارثة إنسانية وأناشد إعلان وقف إنساني لإطلاق النار».

وركز في كلمته على 3 نقاط رئيسة: عدم وجود حماية فعالة للمدنيين ولا «مكان آمن في غزة» ونفاد الغذاء «فوفق برنامج الأغذية العالمي هناك خطر كبير للجوع الشديد والمجاعة في غزة، وانهيار النظام الصحي في غزة فيما تتصاعد الاحتياجات.

تناغم أمريكي إسرائيلي

وحثّ المجلس على عدم إدخار أي جهد للدفع من أجل الوقف الفوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية وحماية المدنيين والتوصيل العاجل للإغاثة المنقذة للحياة.

وقال إن الأوضاع اللازمة لتقديم المساعدات بشكل فعال في غزة «لم تعد موجودة».

دعوة غوتيريش التي تلقى دعما من المجموعة العربية والصين وروسيا اصطدمت برفض الولايات المتحدة الأمريكية، التي ما لبثت تعارض وقفا فوريا لإطلاق النار في القطاع.

وقال نائب المندوبة الأمريكية روبرت وود «في حين تدعم الولايات المتحدة بشدة السلام المستدام الذي يتيح للإسرائيليين والفلسطينيين العيش بأمن وسلام، لا ندعم الدعوات الى وقف فوري لإطلاق النار» معتبرا أن ذلك «سيؤدي فقط الى زرع بذار الحرب المقبلة، لأن لا رغبة لحماس برؤية سلام مستدام أو حل الدولتين».

وانتقد ما وصفه «فشل» مجلس الأمن الدولي في إدانة هجمات حماس في السابع من تشرين الأول/أكتوبر.

وقال إن «الحركة ستواصل احتجاز الرهائن إذا وضعت إسرائيل- من جانب واحد- أسلحتها جانبا اليوم كما يطالب بذلك بعض الدول».

وأضاف أن الولايات المتحدة فيما تؤيد حق إسرائيل في الدفاع عن شعبها ضد الأعمال الإرهابية والفظائع المروعة، فإنها تقوم- على أعلى المستويات- بجهود دبلوماسية مكثفة لإنقاذ الأرواح ووضع أسس السلام الدائم.

وتناغم الموقف الأمريكي الذي عبر عنه ممثلها في المنظمة الدولية، مع موقف زميله الإسرائيلي في وصف وقف فوري للنار.

وانتقد السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة، جلعاد إردان، استخدام الأمين العام المادة 99، مذكرا بعدم استخدام المادة بشأن الحروب والصراعات الأخرى، مثل ما حدث في أوكرانيا وسوريا واليمن.

وقال إردان مخاطبا أعضاء مجلس الأمن: «السبيل الوحيد لتحقيق السلام هو دعم مهمة إسرائيل، لا الدعوة لوقف إطلاق النار. لمن يطالب منكم بوقف إطلاق النار، يجب أن تتذكروا الحقائق. في السادس من تشرين الأول/ أكتوبر كان هناك وقف لإطلاق النار لكن حماس انتهكته في 7 تشرين الأول/أكتوبر بغزو غير مبرر من آلاف النازيين من حماس لإسرائيل. إرهابيو حماس ارتكبوا مذبحة لم نرها منذ الهولوكوست».

وأضاف أن «عدم تدمير حماس» سيؤدي إلى «تكرار هذه الفظائع» وذكر بأن الدعوة لوقف إطلاق النار تعني استمرار معاناة الجميع وتعزيز سيطرة حماس على غزة وتوجيه رسالة تسامح حماس على على الفظائع المتعمدة، وإعطاء قمع حماس لغزة الضوء الأخضر من المجتمع الدولي».

في المقابل، دعا السفير رياض منصور، المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، مجلس الأمن إلى التصويت على مشروع القرار الذي قدمته دولة الإمارات العربية المتحدة- العضو العربي بالمجلس «باسم الإنسانية والعدالة والسلام».

وأضاف أن «ما يحدث في فلسطين الآن وما سيحدث بعد سيؤثر على العلاقات والتصورات في جميع أنحاء العالم للأجيال المقبلة».

وأشار إلى أن الأمم المتحدة كانت هدفا لهجمات بغيضة بسبب احترامها لتفويضها الذي صاغته الدول الأعضاء، مضيفا «أنه من واجب الدول الأعضاء رفض مثل هذه الهجمات ووضع حد لها، خاصة في الوقت الذي يقع فيه موظفو الأمم المتحدة على الأرض ضحايا أيضا».

وقال هذه لحظة الحقيقة، مشيرا إلى أن «هدف الإسرائيليين واضح وهو إجبار الناس على المغادرة، بغض النظر عن عدد المرات التي يقول فيها البعض إن ذلك لن يحدث».

وأضاف أن «تلك الحرب هي جزء من الهجوم الذي يهدف إلى القضاء على

الشعب الفلسطيني كأمة وتدمير قضية فلسطين. الشعب الفلسطيني لن يموت عبثا. الشعب الفلسطيني يستحق الاحترام».

روسيا: لإنهاء «العنف»

في حين دعا نائب مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، دميتري بوليانسكي إلى إنهاء دائرة العنف. وأضاف أن بلاده تضم صوتها إلى العديد من النداءات لوقف إطلاق النار المستدام والعودة إلى حل الأسباب الجذرية لهذا النزاع وإنهاء الكارثة الإنسانية عن قطاع غزة.

وقال إن روسيا تستنكر بشكل قاطع أي عمل قد يؤدي إلى سقوط الضحايا من المدنيين بمن فيهم النساء والأطفال، كما لا تقبل أية مخططات للتهجير القسري لسكان غزة إلى الجنوب، وهو عبارة عن النكبة الجديدة بالنسبة للشعب الفلسطيني.»

وشدد على أن بلاده تعظم كل المبادرات البناءة لمجلس الأمن الرامية إلى تطبيع الوضع وفتح الطريق أمام عملية التسوية الجدية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، مشيرا إلى ما وصفها «محاولات أحد أعضاء المجلس لإبطاء وإفشال هذه الجهود المشتركة».وأكد دعم بلاده لمشروع القرار الذي اقترحته دولة الإمارات العربية المتحدة، داعيا إلى التصويت لصالحه.

اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *

التعليق *

الاسم *

البريد الإلكتروني *

إرسال التعليق

اشترك في قائمتنا البريدية

أدخل البريد الالكتروني *

اشترك

حولنا / About us
وظائف شاغرة
أعلن معنا / Advertise with us
أرشيف النسخة المطبوعة

أرشيف PDF

النسخة المطبوعة
سياسة
صحافة
مقالات
تحقيقات
ثقافة
منوعات
لايف ستايل
الإقتصاد
رياضة
وسائط

الأسبوعي

جميع الحقوق محفوظة © 2023 صحيفة القدس العربي

adberries